سلسلة إحياء التّراث

وجدة حاضرة الألفيّة

تنسيق أعمال النّدوة

المصطفى مولاي رشيد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرّباط

المصطفى مولاي رشيد :
منسق أشغال الندوة

من مواليد مدينة وجدة. فبعد الاشتغال بالتربية الوطنية في كل من وجدة وفاس حيث زاول بهذه المدينة الأخيرة وظائف عديدة من بينها التدريس بثانوية المولى إدريس وإدارة ثانوية المولى رشيد، فهو يعمل حاليا بعد مناقشة أطروحة الدولة، كأستاذ التاريخ القديم بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط. له اهتمام بتاريخ العلوم، لا سيما العلوم الجغرافية القديمة منها أو العربية. نشر في هذا النطاق، مقالات مختصة بمجلات وطنية وأجنبية.

النـزوح القروي وعواقبه على قرية لبصارة (السفح الجنوبي لبني يزناسن)

كرزازي موسى
أستاذ باحث بكلية الآداب
جامعة محمد الخامس – الرباط

إلى عهد قريب جدا يمكن تحديده بفترة بداية الخمسينات، كانت قرية زلبصارةس من بين أهم التجمعات البشرية الريفية، في السفح الأوسط الجنوبي لجبال بني يزناسن المطل على سهل أنكاد. ومن مظاهر التعمير والازدهار آنذاك يمكن الإشارة فقط إلى حيوية معمل الدوم والحلفا الذي كان يشغل عشرات العمال والعاملات بصفة مباشرة، ومئات السكان في مختلف الدواوير لنقل مادة الخام إلى مكان التحويل.

لكن القرية في الوقت الحاضر (سنة 1995) تعيش سكونا ينبئ بأفولها التدريجي إذا استمرت الأمور على ما هي عليه. ولا شك أن زالخرابس الذي لحق بها يرجع أساسا إلى النزوح القروي الذي زادت وتيرته حدة، مباشرة بعد استقلال البلاد. فمن السكان من هاجر إلى الخارج (فرنسا خصوصا) ومنهم من رحل إلى السهل (أنكاد)، ولكن معظمهم فضل شد الرحال إلى مدينة وجدة.

وسنحاول في هذه المداخلة المعتمدة على دراسة ميدانية أن نسلط الأضواء **في نقطة أولى** على وضعية القرية قبل أن تتعرض إلى الهجرة المكثفة.

وفي نقطة ثانية سنعالج الآليات التي تحكمت في التطور اللاحق.

وفي نقطة ثالثة سنتطرق إلى بعض الآثار المترتبة عن هذه الحركة السكانية الأفقية.

وسنحاول الإجابة عن سؤال نختم به مساهمتنا : هل أن الهجرة كانت إيجابية أم سلبية بالنسبة للقرية المهجورة من جهة، وبالنسبة لمستوى معيشة الوافدين على مدينة وجدة من جهة ثانية ؟ وما هي الآفاق في ضوء التطورات الحالية المطبوعة بالجفاف في مناطق أكثر هشاشة كالنجود العليا.

1. وضعية القرية قبل أن تتعرض إلى الهجرة المكثفة :

فيما مضى استطاعت قرية لبصارة[1] – التي لا تفصلها عن مدينة وجدة إلا 36 كلم – أن تربط اتصالات متعددة ويمتد إشعاعها إلى نواحي تازة، وتربطها بوجدة وبركان والنواحي والأسواق وسائل الاتصال، والمواصلات العمومية المنتظمة.

وأهم عنصر اقتصادي كانت تعتمد عليه ساكنة القرية هو معمل في ملك أحد المعمرين الأوروبيين ويستعمل الحلفا والدوم كمواد خام محلية لصنع الحبال. وكان

(1) لبصارة كجماعة حديثة التكوين سنة 1992 من أربعة دواوير هي: أولا البالي، أولاد بوتشيش وأولاد عيسى وأولاد بوفرة.

أما قبل التقسيم الإداري الجديد 1992 كانت لبصارة جزءا من جماعة عين الصفاء، كخفضة تابعة لدائرة أحواز وجدة تضم خمس دواوير وتحتوي (وفق إحصاء 1982) على 1133 نسمة و1509 أسرة.

ويعتبر دوار أولاد البالي أحد الدواوير الرئيسية الواقعة في السفح الجنوبي لجبال بني يزناسن. وقد تفرع عن الدوار الأصلي في الجبل دوار ملحق في السهل، سكنه متفرق وهو الرستاق المكمل لاقتصاد الجبل. وكان في سنة 1982 يحتل المرتبة الثانية من حيث أهمية السكان (963ن) والأسر (122 أسرة). إلا أن الدوار الأصلي في الجزء الجبلي، عرف تناقصا للسكان بل إفراغا بحيث أن تقديرات عدد ساكنته في أبريل سنة 1994 لم تتجاوز الخمسين سنة، وعدد الأسر حوالي عشرة فقط. وهو ما يعني أنه لم يعد حاليا يمثل سوى 5,6٪ من ساكنته سنة 1982 و8٪ فقط من عدد أسره. وهذا ما سنعالجه في هذه المداخلة مركزين في دراستنا على حالة دوار "أولاد البالي" الواقع في قلب جماعة لبصارة بجبال بني يزناسن بالسفح الجنوبي.

* وبهذه المناسبة نشكر كل الذين قدموا لنا معلومات ومعطيات حول لبصارة ودوار أولاد البالي وفي مقدمتهم نائب الكاتب العام لـ زجمعية قدماء تلاميذ لبصارةس والمعلم والشيخ بلبصارة. وقد تم إنجاز البحث على مراحل وأهم مرحلة أنجزت في شهر مارس .1994 ونظرا لكون معظم المعلومات مستقاة من الميدان لم نشر إلى المراجع باستثناء مديرية الإحصاء بالرباط حيث تم استغلال معطيات الإحصاء السكانية وأساسا المنجز سنة 1982.

يشغل مآت العمال والعاملات سواء داخل المعمل لتحريك الآلات، أو خارجه لجلب الدوم والحلفا من جبال بني يزناسن والسهوب المجاورة.

وكانت الفلاحة بما فيها تربية الماشية مزدهرة، مع تعرضها في فترات القحط إلى التقلص والهلاك. وبارتباط مع زراعة الحبوب، كانت ظاهرة الحصادة تخلق دينامية اقتصادية ملفتة للنظر في موسم الحصاد، حيث يباع الخبز المصنوع آنذاك في مخابز وجدة، وتروج سلع أخرى. وكان الحصادون يأتون من جهات نائية كنواحي تازة ومقدمة الريف. ومما سهل استقطابهم، توفر وسائل النقل ؛ فبالإضافة إلى سيارة الأجرة المجندة للنقل العمومي يوميا كانت تستخدم حافلة كبيرة تتسع لأزيد من 50 مسافرا، تربط بين القرية ووجدة.

أما النباتات الشوكية (الهندية) فكانت تغطي مساحة كبيرة تدعى (اقوير) تحيط بالمنازل (لحواش جمع حوش) كسياج وكمورد للتغذية، وقسط من منتوجها يسوق في وجدة. ومن البساتين والمغروسات التي كانت تعطي ثمارا ذات جودة عالية في قدم الجبل وعلى بعض سفوحه، أشجار التين والزيتون واللوز. وتستعمل المياه المناسبة من العين "الصهريج" في سقي أحواض النعناع والخضر وبعض الأشجار.

ومن التقاليد الاقتصادية المعروفة في القرية على غرار البوادي المغربية الأخرى، الإدخار والخزن لمواجهة الأخطار المحتملة. ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى خزن الحبوب في حفر تدعى "مطامير جمع مطمورة" في مكان يدعى "المرس". إضافة إلى تجفيف ثمار كالتين واللوز، وتعليب الزيتون أو عصره، وحفظ السمن في جرار (جمع جرة) أو خوابي (جمع خابية) لعدة سنين. وهذا ما يمكن أن نطلق عليه بمفهوم العصر "الأمن الغذائي" وفعلا كان يستعمل هذا المخزون في وقت الشدة.

إن القرية كانت تحتوي على طاحونة مائية، ومصلح للدراجات ولكرائها أيضا، وإسكافي، وجزار ومقتلع للأسنان. وتتوفر أيضا على وكالة بريدية، ومدرسة بملحقاتها من مطبخ لتهييئ الوجبات الغذائية للتلاميذ، وسكن لائق لإيواء المعلمين،

إضافة إلى مسجد وكتاب. ونظرا لدينامية اقتصاد القرية كانت التجارة رائجة من خلال سبعة حوانيت، إضافة إلى ما يروج داخل الأسواق الأسبوعية المجاورة لها.

ونظرا للزيادة الديموغرافية المرتفعة وما ينتج عنها من ضغط متزايد على الأرض، كانت تنشب باستمرار نزاعات وصراعات بين السكان حول الحدود الفاصلة بين ملكياتهم، وتوزيع الماء، والاستفادة من المراعي، وجني ثمار "الهندية".

2. العوامل والآليات التي تحكمت في التطور اللاحق :

وقعت عدة تطورات في القرية نجم عنها نزوح قروي نحو جهات أخرى. ويمكن حصر العوامل المحددة للهجرة في ثلاثة أسباب: انعدام الشغل أو قلته بالقرية ؛ متابعة الدراسة في المدينة وجاذبية الهجرة نحو الخارج لتحسين مستوى المعيشة. ولابد من الإشارة إلى أن الجفاف في الفترة الممتدة بين 1975 و1995 قوى بشكل مثير تيار النزوح القروي. ومن بين الآليات المتحكمة في المسار الذي اتجهت فيه، يمكن الإشارة إلى اختفاء بعض الأنشطة وتحول البادية المغربية بعد الاستقلال.

إحراق معمل الدوم والحلفا ضربة قاضية لدينامية القرية :

إن أحد العوامل التي ساهمت في إفراغ القرية من سكانها، هو إحراق أهم منشأة صناعية بها. هذا العمل الإجرامي المرتكب في حق القرية، نفذه بعض الجهلة الذي تقمصوا شخصية زفدائيينس في آخر ساعة عندما رجع محمد الخامس من منفاه، فحرقوا المعمل المذكور في مطلع الاستقلال. ووضعوا بذلك حدا لمداخيل مآت من الأسر في القرية والدواوير المجاورة لها، وأخمد أهم قطب للتنمية المحلية الذي كانت تعتمد عليه لبصارة.

ومنذ ذلك الحين نشطت الهجرة، وشد الرحال عدد من الشباب إلى الخارج وأساسا إلى فرنسا، وعدد من الأسر هاجرت إلى مدينة وجدة ثم إلى مدن أخرى، وقسم من الساكنة المالكة للأراضي بالسهل – في قدم الجبل – والمستعدة للعمل الفلاحي رحلت إلى أنكاد.

وتوسعت المكننة في السهل وعوضت الحصادين ؛ كما ارتفعت نسبيا أجرة اليد العاملة الفلاحية. وتحول التعمير والنشاط الاقتصادي من القرية على سفح الجبل، إلى السهل الذي أصبح يمثل مركز الثقل. وأفرغت الدواوير وفي مقدمتها دوار أولاد البالي حيث المسجد الرئيسي، والضريح، والعين (الصهريج) والبئر.

ولابد من التذكير أيضا بأن الهجرة الدولية لعبت أيضا دورا أساسيا في إفراغ القرية :

أولا : بطريق مباشر عندما كانت وجهة الهجرة نحو فرنسا – أساسا – قبل إغلاق الباب الأوروبية، ثم إلى إسبانيا والدول الاسكندنافية.

ثانيا : بطريق غير مباشر لعبت دورا مهما في الهجرة الداخلية عندما يشتري المهاجرون في الخارج المنازل بأحياء وجدة، ويرحلون أسرتهم إليها. ورغم صعوبات الهجرة، فإن المحاولات متكررة في الظرف الراهن لبلوغ أوروبا، حتى ولو أدى ذلك إلى المجازفة بالحياة في مضيق جبل طارق.

أسباب أخرى ساهمت في إفراغ القرية :

لا شك أن تدهور التجهيزات وضعف الخدمات ساهم في رحيل عدد من سكان القرية، كانعدام الهاتف، ووسائل المواصلات العمومية والمرافق الصحية والتعليمية. يضاف إلى هذا، الضغوطات السياسية وروح الانتقام بعد الانتخابات إذ يشعر المنهزم ب "القهر" ويفضل الرحيل إلى المدينة. إن الديمقراطية لا تزال هشة، وحسب تصريحات أحدهم، فإن ممثلي السكان في الجماعة يشعرون بأنهم يمثلون السلطة وليس من صوتوا عليهم ؛ إضافة إلى المحسوبية في المعاملة منها مثلا عملية توزيع العلف والنخالة.

والملاحظ أن الهجرة قد اتخذت طابعا موسميا في مرحلة أولى، بحيث أن المهاجر يشتغل في الداخل أو الخارج لمدة محدودة (شهرين أو ثلاث)، وسرعان ما يفكر في الرحيل النهائي خصوصا بعد أن يتوفر على عمل وسكن بالمدينة أو في

ضاحيتها. وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى حي بن حوان وهو أحد الأحياء في الضاحية التي يقصدها النازحون للاستقرار بها، نظرا لقربها من المدينة.

وكثيرا ما دفعت المرأة زوجها للرحيل إلى وجدة، وخصوصا إذا كان لها بنات ترغب في تعليمهن الخياطة والطرز وصنع الحلويات ؛ أو لمتابعة الدراسة بالنسبة للأبناء الذكور. وفي حالات متكررة يتبع المهاجر مسلسلا متشابها، يبدأ بكراء منزل لأبنائه التلاميذ في وجدة، فترتفع المصاريف العائلية ويضطر الوالدان الالتحاق بأبنائهم في مرحلة ثانية. ورغم أن الدولة قد وفرت إعدادية بالسهل في "سيدي بوهرية" فهي بعيدة عن القرية ب 12 كلم تقريبا.

وأحيانا يوظف الإبن، فيهجر أسرته لاحقا. ولا شك أن عامل قلة الأرض مع توسع العائلة يؤدي عادة إلى رحيل أحد أو مجموعة من أفراد الأسرة في اتجاه المدينة.

3. بعض الآثار المترتبة عن هذه الحركة السكانية الأفقية[2] :

نجمت عن الهجرة الريفية المغادرة عدة نتائج، سواء على مستوى المجال المهجور، أو على مستوى اندماج المغادرين له الوافدين على مدينة وجدة.

إن النزيف المستمر للهجرة أدى إلى :

1. فقدان العناصر الدينامية وخاصة منها فئات الشباب القادرة على العمل.

2. تراجع الأنشطة الاقتصادية : تمثل ذلك في تراجع النشاط الفلاحي والرعوي ومعها تقلص المجال الفلاحي بعد تعرضه للتصحر. فنتيجة إهمال البساتين ونزوح الفلاحين والأسر المالكة لها، والقحط الذي عم المغرب الشرقي، تعرضت هي الأخرى للتدهور في مرحلة أولى، واليبس والاقتلاع في مرحلة ثانية، لتستخدم حطبا وتصير رمادا في نهاية المطاف.

(2) انظر في هذا الصدد مقالنا المعنون بـ "الحركة السكانية الأفقية وبعض انعكاساتها بوجدة كعاصمة للمغرب الشرقي" مجلة كلية الآداب بوجدة، (عدد خاص بأعمال ندوة حاضرة المغرب الشرقي : مدينة وجدة من التأسيس إلى الوقت الحاضر: 11–13 أبريل 1988). العدد الثالث ,1992 ص.ص. 285–309.

وأمام تلاشي تقاليد الادخار، وغياب صيانة المنشآت الاقتصادية والعمرانية التي كانت تحتوي عليها القرية، اندثرت هي الأخرى في غالبيتها العظمى أو أصبحت أطلالا. وغدا السكان يعتمدون في تموينهم بالخضر ومواد أخرى على الجهات المجاورة لهم كسهل أنكاد "لغراسة" وسوق "عين الصفاء" (7كلم) وسوق "النعيمة" (حوالي 14كلم) ووجدة.

وكنتيجة مباشرة للنزوح القروي والتحولات التي عرفتها القرية وقع **اختفاء أنشطة أخرى ومنها الصناعة التقليدية وبعض الحرف.** لقد اختفت حرف الصانع التقليدي والإسكافي، والجزار، ومقتلع الأسنان، والحلاق ؛ وتقلصت التجارة فأضحى حاليا (سنة 1995) حانوت واحد بدل سبع حوانيت في دوار أولاد البالي وحده مع بداية الاستقلال (1956). واختفت طاحونة الحبوب وظاهرة الحصادة، ومحل الدراجات.

تدهور التجهيزات الأساسية التي كانت متوفرة في القرية : في هذا الصدد يمكن الإشارة إلى اختفاء الهاتف ووسائل المواصلات العمومية (الحافلة وسيارة الأجرة الكبيرة)، وتدهور البنايات التعليمية كالمدرسة التي بنيت في عهد الاستعمار بملحقاتها السكنية للمعلمين ومطبخ التلاميذ (l'Ecole). بل تدهورت حتى بعض الأقسام الملحقة بها والتي بنيت بعد الاستقلال، وأصبحت أطلالا تنذر بخراب تدريجي للقرية.

آثار الهجرة على مكان الوصول : أين يقطن السكان الوافدون على وجدة وفي أي أنشطة يشتغلون ؟

يتركز النازحون من قرية لبصارة في الأحياء الهامشية بمدخل مدينة وجدة على طريق "الغرب"، كأحياء "المير علي" و"سي لخضر" و"واد الناشف". وأحيانا يلاحظ جوار ملفت للنظر بين أسر كانت تقطن نفس الدوار، ذلك أن "الهجرة تنادي على الهجرة".

ومعظم المهاجرين يشتغلون في قطاع البناء كمياومين في مرحلة أولى، وبنائين في مرحلة ثانية. ويشغلهم عادة مقاول من العائلة أو من الدوار. وينقص معظمهم

التأهيل المهني والتعليم من مستوى عالي، ولذلك يكتفون بالاشتغال في قطاعات لا تحتاج إلى تكوين أو تأهيل مهني ومنها القطاع الغير المشكل. ويحاول الشباب التمرن على مهن أخرى مرتبطة بالبناء كوضع الفسيفساء، والجبس، والزليج، والتعاطي لمهن أخرى كالحلاقة والتجارة خاصة بيع الخضر. ويظل العمل موسميا في غالب الأحيان.

4. الآفـاق :

ونتساءل هل كانت هذه التحولات تطورا عاديا مس كل أرياف البلاد، أم كان يمكن التخفيف من حدتها لو لم تقع بعض الأحداث التي عجلت بخراب القرية ؟

تفسر الوضعية المتدهورة لقرية لبصارة بالإهمال وانعدام الصيانة ؛ وكذا تفكير غالبية ساكنة القرية في الرحيل إلى المدينة أو إلى الخارج، عندما لا تتوفر لهم أراضي بسهل أنكاد. ولذا لا يرون ضرورة في الترميم والإصلاح.

أما الجماعة المحلية الفتية، فهي لا تهتم كثيرا بمثل هذه الدواوير المحتظرة أصلا، وحتى وإن أرادت ذلك، يصعب عليها تبرير الميزانية لتجهيزها، نظرا لقلة الساكنة وضعف مداخيل وإمكانيات القاطنين بها، إذ لا يمكنهم المساهمة في تحمل جزء من أعباء التجهيزات الأساسية. ولذلك يلاحظ انتقال مركز الثقل والاهتمام من القرية في الجبل إلى سهل "أنكاد"، حيث بنيت عدة منشآت اقتصادية وخدماتية كمصلحة للهاتف ومستوصف قروي – ناقص التجهيز – وبناية جديدة للجماعة، كما تمت كهربة عدد من المنازل.

ورغم الإمكانيات المحدودة بالجبل، يمكن مع ذلك بذل مجهود للتنمية المحلية لتشغيل السكان وتشجيع من أراد العودة للقرية. ومن بين المشاريع الممكن إنجازها حسب بعض المختصين : تربية النحل، وتربية الدواجن ؛ ويمكن فتح مقالع الحجر وصنع حصى البناء، ومعمل للآجور، وتأسيس أندية نسوية للخياطة والطرز والزرد (tricots)، وتشجيع صناعة الحصير والأطباق. إضافة إلى إنعاش الفلاحة عن طريق

غرس الأشجار المثمرة كاللوز والتفاح والتين والزيتون. وقد يساعد هذا على تشجيع العودة إلى القرية وجلب سكان جدد لإعادة تعميرها وإحياء أرضها.

ودور إنعاش القرية موكول لعدة أطراف في مقدمتها الجماعة المحلية والأجهزة المسؤولة. وكذا الجمعيات المحلية المهتمة بالتنمية القروية مثل جمعية "قدماء تلاميذ لبصارة". وهكذا يمكنها تحريك الطاقات الموجودة واستغلال الموارد المتاحة (رساميل المهاجرين بالخارج، واليد العاملة، والأرض). ويبقى مع ذلك مشكل الماء في المنطقة عائقا للتنمية الصناعية أو الفلاحية، ولذا يجب التفكير في مصادر جديدة لجلبه إلى الدواوير المعنية.

إن الهجرة عامل سلبي بالنسبة للقرية المهجورة ؛ ومع ذلك يمكن التفاؤل بحذر لمستقبل القرية ؛ ففي ضوء التطورات الحالية المطبوعة بحدة الجفاف في المناطق الهشة، فقد فتحت الآفاق في القرية، بعدما أصبحت مجال "استقطاب" لمجموعات بشرية كانت تشتغل بالرعي فيما قبل (بني وكيل). وهكذا تم زاستقبالهاس لعشرات الأسر من النجود العليا، قهرها الجفاف فارتحلت من عين بني مطهر وتاندرارة لتستقر ببعض الدواوير ؛ منها أسرتان بدوار أولاد البالي، وثماني أسر بأولاد بوتشيش.

إلا أن الملاحظ هو عدم عودة المهاجرين إلى دواويرهم الأصلية، باستثناء امرأة من الدوار عادت رفقة زوجها الأجنبي، واستثمرا أموالهما في الفلاحة باستعمال الضخ من الفرشة، وهذه حالة استثنائية.

ويمكن تفسير عدم العودة بكون أحوال معظم المهاجرين قد تحسنت في أماكن استقرارهم. مما يحول دون التفكير في العودة إلى دواوير تفتقر إلى أبسط التجهيزات. وعلى سبيل المثال، فإن عامل الهجرة كان إيجابيا بالنسبة لمستوى معيشة الوافدين على مدينة وجدة، بحيث تحسنت أحوالهم نسبيا بصفة عامة، إذ شيدوا منازلهم وعلموا بعض أبنائهم أو أهلوهم مهنيا، وحسنوا مستوى معيشتهم من تغذية ولباس وتمريض ونظافة. كما تحسن أيضا مستوى معيشة الفلاحين الذين انتقلوا إلى السهل، إذ اشترى بعضهم الأراضي فاصبحوا مالكين متوسطين بعد أن

كان بعضهم رعاة غنم أو خماسة فيما مضى. وبدون شك، فإن تمويل شراء الأرض كان مصدره أساسا عائدات الأبناء في الخارج.

خلاصة عامة :

إن الهجرة المغادرة ساهمت في تدهور البيئة بدواوير لبصارة بصفة عامة، ودوار أولاد البالي بصفة خاصة ؛ ومن بين عواقبها، تعرية السطح وانجراف التربة، وعدم استصلاح الأراضي القابلة للفلاحة، ونقص التعمير وخراب السكن والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية.

إن العوامل التي عجلت بإفراغ الدواوير متعددة ومتداخلة، وهو أمر طبيعي وحتمي إن عاجلا أو آجلا، نظرا للتطورات والتحولات التي عرفها مجتمع البادية المغربية واحتكاكه بالمدينة والخارج، وطموح أفراده للعيش في إطار حياة كريمة لا توفرها لهم قرية منتصبة في الجبل، محدودة الموارد الاقتصادية، تدهورت إمكانياتها تدريجيا بعد إحراق مصنع الدوم والحلفا بعد استقلال البلاد، واختفاء عدة أنشطة اقتصادية ومنشآت.

ولا شك أن حرية حركة المواطنين بعد رحيل الاستعمار، وتوسع التعليم والإقبال عليه كمصدر للترقية الاجتماعية، واهتمام الدولة بالمدينة مع إهمال شبه تام للبادية، كلها عوامل متداخلة سهلت النزوح نحو المدينة، وأساسا نحو وجدة والخارج، أو النزول إلى السهل حيث إمكانية السقي بالضخ.

ولكن كان يمكن مع ذلك اتخاذ بعض الاحتياطات والتدابير للحفاظ على البيئة والبنيات التحتية القائمة وذلك بصيانتها وتجديدها وخلق أنشطة متنوعة لإنعاش اقتصاد القرية، كما كان عليه الحال في فترة سابقة.

فهل ستتجدد الحياة في القرية أم أن مستقبل ساكنتها في المراكز الجديدة النامية في انكاد ووجدة والمدن المجاورة لها ؟ هذا ما ستكشف عنه الأبحاث المقبلة.

الرباط في 01-09-1995

المحور الثالث
فكر، أدب وثقافة